@ 201 @ (^ بل الذين كفروا في تكذيب (19) وا من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)) . .

وقوله : (^ بل الذين كفروا في تكذيب) أي في تكذيب الرسل . .

وقوله : (^ وا من وراءهم محيط) أي محيط بأفعالهم وأقوالهم . .

وقوله : (^ بل هو قرآن مجيد) في بعض التفاسير أن الرسول لما قرأ عليهم ما ذكرنا من الآيات قالوا له : لعلك غلطت أو سهوت ؟ ولعل الذي ينزل عليك ليس من قبل ا ؟ فأنزل ا تعالى (^ بل هو قرآن مجيد) هو المتجمع بخصال الخير . .

وقرأ محمد اليمامي : ' بل هو قرآن مجيد ' على الإضافة معنى قرآن رب مجيد . .

وقوله : (^ في لوح محفوظ) قرئ بالرفع والخفض مع التنوين فيهما ، ففي الرفع ينصرف إلى القرآن ، وفي الخفض ينصرف إلى اللوح . .

وروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفتاه ياقوت أحمر كتابته نور وقلمه نور ينظر ا فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يميت ويحيي ، ويعز ويذل ، ويفقر ويغني ، ويفعل ما يشاء . .

وفي بعض الأخبار : أنه مكتوب في صدره لا إله إلا ا وحده لا شريك له ، لا إله إلا ا محمد رسول ا . .

وذكر الحفظ هاهنا ليبين أن ما يوحى إليه من القرآن هو محفوظ من السهو والغلط ، وأن ما يقوله النبي يقوله عن ا سبحانه وتعالى . .

وعن فرقد السبخي : أن قوله : (^ في لوح محفوظ) هو قلب المؤمن ، وهو قول ضعيف ، وا أعلم .